

نحن لا نستسلم؛ نتصبر.. أو نموت



الحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُصَلِّبَنَّكُمْ فِي مَقَامِكُمْ فَاتَّخَذُوا إِلَهُهُمْ رُبَّهُمْ وَهُمْ لَتَهْلِكُنَّ الظَّالِمِينَ، وَنَلْسِكُنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِي﴾، والصلاة والسلام على رسول الله إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه الطاهرين ومن والاه وسار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد:

إخواني المسلمین:

لقد حمي الوطيس واشتدت المعركة بين أوليائنا الرحمن وحزب الشيطان، فتوعدت أشكالها وصورها، وتعددت خططها وأساليبها.

فكانت أولى حلقاتها، حرب عسكرية طويلة الأمد... استنفذ فيها أبناء فرنسا المرتدون كل طاقاتهم وأساليبهم القدرة، يدعمهم في ذلك الغرب الكافر بما أوتي من قوة وجبروت.

كانوا في البداية يظنونها نزهة عابرة و بطششة أو بطشتين... فيكتب لهم النصر والظفر... ويسحقون الإسلام... ويحكمون أنفاس الحق ويتحكمون في رقاب المسلمين.

ولكن أحفاد يوسف بن تاشفين وأبناء باديس ما كان لهم أن يسكتوا عن جرائم أبناء باريس، فنصدوا لهم ولقنوه نفس الدروس التي لقنها أبائهم لفرنسا... وكبدوهم هزائم متتالية لا زالت مستمرة ليومنا هذا.

كان من نتائج هذا الصمود والجهاد المبارك المستمر ليومنا هذا، أن فشلت مشاريع الأعداء وتأخرت مخططاتهم الجهنمية لسحق المسلمين عن دينهم.. وكان من بركات هذا الصمود انتشار الصحوة الجهادية في المنطقة بشكل

غير مسبوق، وبصورة بدأت تهمز لها عروش الطغيان، وتُدق لها نواقيس الخطر في قصور أكابر المجرمين.

ولأن هؤلاء الكفرة والمتردين قد حصدوا ولمدة عقدين كاملين فشلا ذريعا في هذه الحرب، رغم جيوشهم وأسلحتهم وأحلافهم... ولأنهم يتسوا تماما من الانتصار العسكري، بعد أن رأوا بأعينهم استمرار الشعب الغير

في تكبيدهم أفدح الخسائر للعام التاسع عشر.

فقد لجئوا لأسلوب مختلف ماكر... وبدؤوا في حلقة أخرى جديدة من الحرب على الإسلام.
حلقة تعتمد على التسويق لدعوات التراجع والترويح لنداءات الاستسلام في محاولة شيطانية لتيفيس الأمة
والمجاهدين من جدوى الجهاد والقتال.

وهي أسلوب ماكر شيطاني اعتمد فيه المرتدون وأسيادهم على دعواتين أساسيتين:

أولاً: فقهاء الماريتز و دعاة الضلالة و علماء السلاطين.

وثانياً: على بعض الوجوه المحسوبة على المجاهدين سواء من إخواننا الأسرى فرج الله كربتهم، أو من المتساقطين
على الطريق.

وحدثني إليك اليوم أمتي المسلمة، هو عن هذا الأسلوب الجديد المخادع الماكر... الذي يُسوّقُ للهزيمة
والخنوع... ويهدف إلى التشكيك في مبدأ الجهاد ككل... ويحاول بكل ما أوتي من عمامم وعائدات البترول
ومن وسائل الإعلام وأجهزة الدعاية المضللة أن يزرع اليأس ويذرع الاستسلام ويغتنال الأمل في نفوس المسلمين.
أسلوب شيطاني أردت أن أقف معه وفتات محددة ومختصرة... أطمئن فيها إخواني المجاهدين والمسلمين، وأبين
لهم أن هذا الأسلوب سيفشل كما فشل الحل العسكري قبله، وسيكون مآله إلى مزبلة التاريخ بإذن الله، تماماً
كما ذهب مخطط ديغول إلى مزبلة التاريخ قبله.. وإنما هي صولة من صولات الباطل يمتحن الله بها عباده، ثم
تعقبها حولة من جولات الحق... فأقول:

أولاً: أنبش إخواني المسلمين بهذه المنحة التي ظاهرها منحة فما هذه الدعوات للتراجع والاستسلام إلا دليل
ضمني واعتراف من العدو بفشل الحل العسكري، فقد تيقن المرتدون أن هزيمة المجاهدين عسكرياً باتت من
سابع المستحيلات، وبعدها كنا نسمع في بداية التسعينات أحد الهالكين الجرمين يقول: نحن مستعدون للقضاء
على ثلاثة ملايين جزائري... أصبحنا اليوم نسمع في استجاءات المرتدين لنا، تكرار الحديث عن الحوار
والمصالحة وحقن الدماء... فالحمد لله أن السيف قد حطّم كبرياء هؤلاء القتلة الجرمين الذين ولغوا في دماء
المسلمين... ونعمده سبحانه أن كسرت زخات الرصاص واقترحات الاستشهاديين و انفجارات العبوات
عنجهيتهم وأوصلتهم إلى ما هم عليه من الذلة.

وصدق الشاعر إذ يقول:

السيفُ أصدقُ أنباءٍ منَ الكُفِّبِ في حَدهِ الحَدُّ بينَ الجِدِّ وَ اللَّعِبِ
بيضُ الصَّفائحِ لا سوَدُ الصِّحَافِ في مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَ الرَّيْبِ

ثانياً: يجب أن تعلموا أيها المرتدون أن حربنا عقائدية في أساسها معكم، فنحن نقاتلكم لردتكم عن السدين
وتبديلكم لشريعة رب العالمين وموالاتكم للكفار من اليهود والصليبيين ومناصرهم في حملتهم على المسلمين .
فمادام هذا الوصف قائم بكم قاتلتكم حتى آخر قطرة من دماننا ولو أفناكم المفتون.. المفتون بعصاكم أو
بجزرتكم... ولن نرفع السيف عن رقابكم حتى تتوبوا إلى ربكم وتتوبوا إلى دينكم.

ثالثاً: وددت تنبيه إخواني المسلمين على اعتماد المرتدين على الكذب المفضوح في أسلوبهم هذا فهو الأساس

الهش الذي ارتكرت عليه كل دعايتهم وحرهم النفسية القدرة:

فكثير من الإخوة الذين روجت وسائل الإعلام لاستسلامهم، هم في الحقيقة قد وقعوا في الأسر خلال اشتباكات مع العدو أو جراء أكمنة أو عمليات غدر، وكمثال على ذلك الأخ أبو تميم ومصعب وأبو العباس عثمان وغيرهم فك الله أسرهم... وبالتالي فإن هذا الأسلوب مفضوح فاشل منذ البداية... فعلى إخواني المسلمين أن لا يتقوا أبداً في أكاذيب العملاء، وأن لا يعتمدوا في معرفة الحقائق إلا على بيانات المجاهدين وإصداراتهم فقط.

رابعا: يخطئ المرتدون في تقديرهم حينما يتعلقون بقشة الترويح لبعض الوجوه المنتكسة المنهزمة، كخطاب وأبي زكريا وأشباههم، فمثل تلك الوجوه ليس لها أي وزن في وسط المجاهدين حتى قبل استسلامها، فكيف وقد انكشف انتكاسها منذ مدة وأعلننا براءتنا منها منذ زمن.

ومن جهة ثانية: فإن من ثوابت المجاهدين بحمد الله، أن دين الله سبحانه أعظم من الأشخاص.. وأن جهادنا لا يتوقف على زيد أو عمرو ولو كان من الأكابر كما قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قِيلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (آل عمران: 144) .

فمن العيب إذاً أن تحملوا أيها المرتدون، وأقول مجرد حلم، أن تلك الوجوه المنتكسة ستسهم في وقف الجهاد المبارك، أو أنها ستنفذكم من المصير المشوم الذي ينتظركم، والمتمثل في عذاب من الله أو بأيدينا، وإنما السبيل الوحيد لنجاتكم هو: أن تتوبوا إلى الله و توقفوا عن حربكم لله ولرسوله وموالاتكم للكفار وظلمكم وفسادكم وإفسادكم للأمة.

و أخيراً أقول لأمتي الحبيبة المسلمة:

الله في التمسك بدينك.. والله في التشبث بذروة سنامه: الجهاد في سبيل الله... والحذر الحذر من دعاوى الاستسلام والانحزام والتراجع، التي تحاول تركيعك ودفعك للجن والحور.

فنحن اليوم بين خيارين لا ثالث لهما:

إما أن نستمر في جهادنا وقاتلنا وتضحياتنا لمقاومة الصليبيين وعمالهم المرتدين، فنُسَد مخططاتهم وندفع شرهم ونظهر بلادنا من كفرهم ورجسهم ومظالمهم... فنهنأ بالحرية والعزة، ونعيش مسلمين أحراراً تحسب حكم الشريعة التي ارتضاها لنا ربنا عز وجل.

وإما أن نخضع ونهزم ونرضى بدعوات الاستسلام التي تروج لها أمريكا وفرنسا وصبيائها وعمالها المرتدون من بني جلدتنا... فنشغل بالقوت ونرضى بالقاتل ونلهث وراء المعيشة الضنكنا... وترك الصليبيين والمرتدين وأجهزهم الأمنية تنهش لحومنا... وتنتهك أعراضنا و مقدساتنا... وتفرض علينا بقوة سلاحها الاحتلال والقتل... والخوف والفساد.. والذل والقهر والاستعباد.

أيها الصليبيون و المرتدون خبثم وخاب مسعاكم:

لقد حسنا خيارنا بحمد الله منذ أول يوم خرجنا فيه من ديارنا... فوفروا دعواتكم واستجاءاتكم اليائسة،
فما هي إلا كآحلام الذبابة... وما يعدكم الشيطان إلا غرورا..

فلا صلح حتى تعثر الخيل بالقنا و تُضرب بالبييض الرقاق الجماجمُ
فهاهم أبطالنا ورجالنا الشهداء كأبي إبراهيم وأبي الهيثم وأبي البراء والزرقاوي والبغدادى وأبي يزيد
وإخوانهم يخطون لكم بدمائهم جوانبا بالأحمر القاني على دعوات التراجع والانتكاس.
وإني لأعلنها لكم صرخة مدوية يتردد صداها منذ أن أطلقها أسد الصحراء... وفارس الجهاد والإباء... ورمز
البطولة والفداء في المغرب الإسلامي: الشيخ المجاهد الشهيد عمر المختار رحمه الله فأقول:

نحن لا نستسلم: نتصبر... أو نموت !.

نحن لا نستسلم: نتصبر... أو نموت !.

نحن لا نستسلم: نتصبر... أو نموت !.

فسيكون عليكم أولا أن تحاربوا جيلنا المجاهد ورجالنا المتناثرين في الجبال والأودية... والمدن والصحاري
فتديقكم هذه الصحوة الجهادية المتصاعدة الآن من المشرق إلى المغرب ويلات تشيب لها الولدان... فإن كتب
على أيدينا النصر فهو إحدى الحسنين، وإن كانت الأخرى:

فسيكون عليكم ثانيا أن تحاربوا الجيل القادم... جيلا سنسطر له بدمائنا وأشلائنا معالم الطريق... ونُسبِرُ له
ببطولاتنا وتضحياتنا درب النصر والعزة والتمكين للإسلام. هذا ونسأله جل في علاه ونقول:

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: من

الآية 147)

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ (الأعراف: من الآية 89).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.